

شرح كتاب الصيام من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

الله تعالى في كتاب الصيام عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ترى الناس فاخبرت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم ان اني رأيت فصام امر الناس بصيامه ووضحوا اليهود والصف الحاكم. روى ابن عباس رضي الله عنهما - [00:00:16](#)
ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال اني رأيت بلال وقال تشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم. قال تشهد ان محمدا رسول والله قال نعم قالت اذن في الناس يا بلال ان يصوم غدا وهو الخمسة مصطفى ابن خزيمة وابن حبان ورجح النسائي - [00:00:33](#)

نعم بس طيب هذا يقترح تخفيف البرودة على نبينا محمد وعلى اله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقد سبق الكلام في بيان ما يجب به الصوم - [00:00:53](#)
وانه احد امرين اما رؤية الهلال واما اكمال شعبان ثلاثين يوما وبناء على هذا ينبغي ان يتراعى الناس او ان يحتاط الناس بالنسبة لشعبان في رؤية الهلال حتى يتحقق اكمال اكمال شعبان ثلاثين يوما - [00:01:11](#)
وهذا الذي قررناه وذكرناه هو للعلم اما من ناحية العمل فاننا تبع لاماننا متى امر بالصوم سنة ومتى لم يأمر لم نصوم لان لا يختلف الناس وتكون كل بلد لها رؤيتها الخاصة - [00:01:34](#)
قال وعن ابن عمر رضي الله عنه قال ترى الناس الهلال ترى او اي طلبوا رؤيته او صار كل واحد منهم لها معنيين او صار كل واحد منهم يري الاخر الهلال - [00:01:59](#)

فيقول يعني انظر اليه او تراءهم اي طلب رؤيتهم والهلال يعني هلال رمضان فاخبرت النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اني رأيت رؤية بصرية ولا علمية؟ بصرية بصرية فصام - [00:02:17](#)
امر الناس بصيامه. رواه ابو داود وصححه الحاكم اه معنى الحديث ظاهر لكن فوائده اولا مشروعية ثراء الهلال ليلة الثلاثين من شعبان كذا ولا ليلة واحد وثلاثين ليلة الثلاثين لان ليلة واحد وثلاثين لا حاجة لتراويل - [00:02:38](#)
اذ قد كمل شعبان لكن ليلة الثلاثين ينبغي للناس ان يتراءوا الهلال وهذا وهذه المشروعية اخذناها من اقرار النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم الصحابة على ذلك ومن فوائدها من فوائد نعم ومن فوائد الحديث - [00:03:09](#)
ان ان من رآه فليخبر من له الامر وهل هذا على سبيل الوجوب او سبيل الاستحباب او سبيل الاباحة انشاء اخبر وانشاء لم يخبر نقول هو على سبيل الوجوب لان رمضان او لان صيام رمضان وقته مضيق - [00:03:34](#)
وقد ذكر اهل العلم رحمهم الله انه يجب اعلام الانسان بدخول الوقت اذا كان نائما وخيف فوت الوقت ورمضان ضيق يعني من العبادات المضيق التي فرضها بقدر زمنها فيجب الاعلام - [00:04:05](#)

فاذا قال الرائي اخشى اذا ذهبت اخبر يبحثون عني ما تقولون في فلان هل هو عدل او غير عجل؟ هل بصره قوي او قوي؟ وانا ماني ملزوم الجواب ان هذا من - [00:04:24](#)

وساوس الشيطان والواجب ان الانسان اذا رأى الهلال ان يخبر به من يتولى امر الناس ومن فوائد هذا الحديث وجوب الصوم برؤية الواحد لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم صام وامر الناس بالصيام - [00:04:42](#)
برؤية الواحد يجب الصوم برؤية واحد لكن يشترط ان يكون الواحد موثوقا بخبره موثوقا بخبره بان نعلم عدالته وقوة بصره هذان الامران هما اللذان بهما الثقة بخبرهم العدالة والثاني؟ قوة البصر - [00:05:05](#)

اما العدالة فلقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بخبير فتبينوا نعم بنبع ان جاءنا يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق فاسق بنبأ فتبينوا واما كونه قوي البصر - [00:05:43](#)

فلان ضعيف البصر لا يوثق بخبيرهم وهذان الامران هما القوة والامانة اللذان هما شرطان في كل عمل او خبر قال الله تعالى ان خير من استأجرت القوي الامين وقال عفريت من الجن - [00:06:05](#)

انا اتيك به قبل ان تقوم من مقامك واني عليه ايش؟ لقوي امين فما هي القوة في مسألتنا البصر والامانة العدالة فاذا قال قائل هل يصام برؤية امرأة او يقال المرأة نصف الرجل فلا يصوم بخبيرها - [00:06:29](#)

فالجواب يصام بخبير المرأة وذلك لان الاخبار برؤية هلال رمضان من باب الاخبار الدينية والاخبار الدينية لا يشترط فيها التعدد لا في الذكور ولا في الاناث ولهذا لو قالت لك امرأة - [00:07:01](#)

انها غابت الشمس تريد ان تصلى المغرب هل تأخذ بقولها نعم اخذ بقولها اذا كانت عندي ثقة اخذت بقولها ولو سمعت المؤذن يؤذن للمغرب وهو واحد تأخذ بقولها او لا - [00:07:25](#)

اخذ بقوله اذا وثقت به بان اعرف انه لن يؤذن حتى يرى الشمس غائبة اما اذا كان يعتمد على التقويم فهذا بالاخذ به نظر لماذا اولا لان التقويم قد يكون مخطئا - [00:07:47](#)

هذي واحدة وثاني لان هذا الذي يعمل بالتقويم قد تكون ساعته ايش مقدمة لكن اذا علمنا انه يؤذن عن رؤية وسمعناه يؤذن لاذان نعم لغروب الشمس عاملنا بقول ولا حاجة ان نقول نبحت من هذا الرجل - [00:08:06](#)

وما دينه؟ ما دمنا نعرف ان الرجل ثقة فلا حاجة طيب ومنها من فوائد هذا الحديث ان الصحابة عدول اي ثقات اي مقبول خبرهم وجه ذلك ان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم - [00:08:30](#)

اخذ بخبير ابن عمر دون ان يسأل عنه فان قال قائل ابن عمر رضي الله عنهما قد اشتهرت عدالك وظهرت ديانتته فلا نقيس عليه اعرابيا قدم من البادية واسلم على يد النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وانصرف - [00:09:00](#)

فالجواب ان هذا الارادة قوي بلا شك ويؤيد هذا قول الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبع فتبينوا ولكن دفعوا هذا الارادة ان نقول ان الله سبحانه وتعالى قال ان جاءكم فاسق - [00:09:26](#)

اي معلوم الفسق فتبين وهذا يعني ان المجهول من الصحابة رشوة عدل نقول الخبر وهذا الذي عليه اهل العلم ان جهالة الصحابي لا تضر لان الاصل فيهم العدالة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم انه قال خير الناس قرني - [00:09:54](#)

والاصل العموم حتى يقوم دليل على خروج فرد من افراد العموم قال وعن ابن عباس رضي الله عنه ان اعرابي جاء الى النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم فقال اني رأيت الهلال - [00:10:27](#)

اني رأيت الهلال اي بالعين لان لان ادراك الهلال بالبصر فقال اتشهد ان لا اله الا الله؟ قال نعم قال اتشهد اني ان محمد رسول الله؟ قال نعم وبذلك يكون - [00:10:51](#)

مسلمة وبذلك يثبت كونه صحابيا لانه اجتمع بالنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم وهو يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال فانن في الناس يا بلال ان يصوموا غدا رواه الخمسة وصححه ابن خزيمة وابن حبان ورد - [00:11:13](#)

تحنا نسائي وارساله قوله ان اعرابيا الاعرابي ساكن البادية وجمعه اعراب قال الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلموا وقوله آآ اني رأيت الهلال هذا خبر - [00:11:40](#)

قبر وقوله اتشهد اي اتقر باللسان معترفا بذلك في قلبك ان لا اله الا الله ومعنى لا اله الا الله اي لا معبود حق الا الله عز وجل لقوله تعالى ذلك بان الله هو الحق - [00:12:08](#)

وان ما يدعون من دونه هو الباطل - [00:12:37](#)